

كرسي المتنبي - طوال قنات طاعنها ق صار - حلقة (222)

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثانية والعشرين بعد المائتين وقد وصلنا الى البيت الرابع والعشرين في القصيدة المائة. قال - [00:00:00](#)

اذا صرف النهار الضوء عنهم دجى ليلان ليل والغبار. وان جنح الظلام انجاب عنهم اضاء المشرفية والنهار يبكي خلفهم دثر بكاه رغاء او فؤاج او يعار. غطى بالغنثر البيداء حتى تحيرت المتالي - [00:00:20](#)

ايشاروا ومروا بالجباة يضم فيها كلا الجيشين من نقع ازار وجاءوا الصححان بلا سروج وقد سقط العمامة ثماره فارهقت العذارى مردفات واوطئت القصبية الصغار وقد نزح الغوير فلا غوير وليها - [00:00:40](#)

ويبط والجفار وليس بغير تدمر مستغاث وتدمر كاسمها لهم دمار. ارادوا ان يديروا الرأي فيها صبحهم برأى لا يدار. اذا قال في البيت الرابع والعشرين اذا صرف النهار الضوء عنهم دجى ليلان ليل والغبار. يعني - [00:01:00](#)

مر النهار فانصرف فجاء الليل فلما يجيء الليل قال دجى ليلان اظلم ليلان. ما هما الليلان؟ ليل الحقيقي والغبار غبار المعركة هذا لين الاولى التي بعد ليلان هي بدل تفصيل هذا. هم. ايش قال اذا صرف النهار الضوء عنهم دجى ليلان ليل والغبار. فليل - [00:01:20](#)

التي بعد النقطة هذه بدل تفصيل. فقال لك آآ يريد ماذا يريد ان يقول؟ يريد ان يقول ان المعركة استمرت طوال النهار ولم لم

يتوقف القتال ودخل الليل فلم يعد ليلا واحدا صار ليلين الليل الحقيقي اللي هو انجباء يعني زهاب النهار او زهاب - [00:01:43](#)

وضوء الشمس والليل الناتج عن غبار المعركة الكثيفة الذي غطى كل شيء يريد ان يقول ان المعركة استمرت زمنا طويلا وانها كانت شديدة. وان سيف الدولة لم يرحم هؤلاء الذين شغبوا عليه. فاستمر في قتالهم - [00:02:03](#)

حتى دخل الليل فصار الليل ليلين. هم. اذا قال اذا صرف النهار الضوء عنهم دجى ليلان ليل والغبار. ثم قال في البيت الخامس والعشرين وان جنح الظلام انجاب عنهم اضاء المشرفية والنهار. مش هيك وبس النهار مر وده دخل الليل فصار ليلين ثم استمر القتال - [00:02:19](#)

اه في هذه المعركة حتى طلع الصباح فلما طلع الصباح ما الذي جاءهم بالضوء؟ ضوء الشمس من جهة وضوء لمعان السيوف من جهة اخرى اللي هي المشرفية شو قال؟ قال - [00:02:39](#)

وان جنح الظلام طرف الظلام انجاب عنهم اه اضاء المشرفية والنهار وضاء نهاران النهار الحقيقي ونهار السيوف وقال استمر القتال في البيت اللي قبله. استمر القتال في النهار حتى دخل الليل فلما دخل الليل صار ليلين. واستمر القتال في الليلين حتى -

[00:02:52](#)

طلع النهار فلما صار النهار وصار نهارين. نهار المشرفية ونهار الشمس او النهار الحقيقي ونهار السيوف المشرفية هي السيوف التي تنسب آآ الى مشارف الشام. وقال انها اجود انواع السيوف. ثم قال في البيت السادس والعشرين يبكي خلفهم دثر بكاء - [00:03:16](#)

راء او تواج او يعار. قال استمر هذه الفترة الطويلة ما رحم ممسي في الدولة حتى بكت خلفهم دثرنة يبكي خلفهم دثر اه يبكي يعني يبكي شدها للكثرة والمبالغة فقال يبكي بدل يبكي او يبكي يبكي خلفهم دثر والدثر المال الكثير. قال انه اه المعركة - [00:03:36](#)

قتلة الرجال وتركت ورائهم آآ النساء والاطفال والاموال والحيوانات وكلهم مرعوبون يعني كلهم يبكي فقال لك طب هؤلاء البكاء من هم؟ قال البكاء رغاء. الابل تبكي خايفة لم يعد لها احد يحميها خايفة من صوت المعركة. رجالها ورعيانها قتلوا على يد جيش سيف

اه وهو صوت الابل رغاء الابل او فؤاج والسؤاج كله طبعا رغاء فؤاج يعار كلها على وزن فعال وكلها اصوات. اصوات حيوانات فالرغاء للابل والثواج للغنم صياح الغنم. وليعارض للشاة صوت الشاه. فقال لك اربعبت المعركة ليس الاطفال - 00:04:29

النساء فحسب بل حتى الحيوانات صارت تصيح من الخوف من الرعب الذي آآ تسمعه وتراه باعينها. ثم قال في البيت السابع والعشرين غطا يغطو اه واذا ضعفت صارت غطى يغطي والمعنى واحد. اه غطى يعني غطى بالغنثر البيداء حتى - 00:04:49 تحيرت المتال والعشار. الغنثر هذي طبعا اختلف فيها الشراح كثيرا جدا. فقال لك ابن جني غطى بالغنثر وليست الغنثر. ففيش نقطة عالعين. مش غين هذي عين. اه البيداء حتى تحيرت المتال والعشار. وقال لك الغنثر - 00:05:09

اسم موضع ما اي لما وصل اليه سيف الدولة حاز اموالهم. غطى بلغ عنتر البيداء. وروى ابن جني كذلك بالغنثر البيداء حتى تخيرت مش تحيرت ها بس خليها تحيرت وتخيرت خليها لان في الشطر الثاني بس خلينا في الغنثر ولا الغنثر؟ مم اذا يبي الجني قال -

00:05:29

انثر والغنثر اسمه ماء. اه. المعري قال غطى بالخنثر وليس الغنثر البيداء حتى تحير والايثار وقال لك الغنثر اه زي الغنثر اسماءه مواضع مياه بس مش بالفتح بالضم. مم. والواحد - 00:05:49

الغطا بالعثير البيضاء غطى البيداء بالعتية. اذا كانت بالعين وبالكسر ها صارت مش اسم موضع ماء صارت العثير مع حتى الغبار لعتيبرها بارجلها المتنبي مثل المتنبي لعتبارها بارجلها يعني آآ نسيت البيت لكن الغبار الاثر اه - 00:06:09

والمعركة قال اه اذا تمام. اذا غطى بالعتير البيضاء وحتى تحيرت المتالفة. اذا ولدت اكثر من مرة اما العتيار بالعين فهي اه الغبار واما غنثر او الغنثر او العنثر كلها اه بالرواية الثالثة الاخرى على حسب ما اوردتها قبل قليل هي اسماء لموضع ماء. ها - 00:06:29

الغطاء بالغنثر البيداء حتى تحيرت المتالي والعشار. المتالي جمع متنية وهي الناقة التي يتبعها ولدها للعرب هذه لها قيمة عالية. والاشار جميع عشاء وهي الناقة التي في الشهر العاشر. ربما يقولون بذلك او الحامل التي ستلد - 00:06:51

والناقة عند العرب عظيمة. فكيف لما تيجي تلد بدها تجيب اشي جديد كانت عظيمة ايضا. قال تحيرت هؤلاء المال العظيم اللي عند العرب تحير. شو تحير يعني شايف المعركة مش عارف مين يروح - 00:07:11

حتى المتانة اللي بتعرف بتمشي ورا امها اه يعني المتالي النوق الصغيرة التي تتبع او تتلو اي تتبع امها احتارت وين تروح فقال لك لرهبة الموقف فهذا مع تحيرت ابن جني ابن جني اتوقع الذي رواها تخيرت او تخيرت. مم. مين رواها تخيرت؟ اه. ابن جني اعطاها

ابن جني كما قال المتنبي - 00:07:23

ابن جني اعلم بشعري مني اه قال تخيرت المتالي والعشار. قال لك اه اه جيش سيف الدولة ملأ اما الغنثري وملأ البيداء اه وهزم جيش الاعداء فصار اصحابه المنتصرون معه من جيشه يتخيرون. ينتقون يعني تخيرت - 00:07:49

والعشار صاروا يتخيلون ائمن انواع النوق ليأخذوها في هذا في هذا النصر غنيمة لهم كانت في بيت السابع والعشرين غطا بالغنثر البيداء حتى تحيرت المتالي. والعشار ثم قال في البيت الثامن والعشرين ومروا بالجباة يضم - 00:08:15

فيها كلا الجيشين من نقع ازارو. اه تركوا ماء الغنثر على هذه الرواية فذهبوا الى الجباه والجباه اسم ما. يعني يعني القصيدة هذه او مواضع الماء فيها تدرس جغرافيا. بس الناس تعرفها يعني. بدك - 00:08:34

الطلاب جغرافيا تدرسهم باشارة المتنبي. بدك تدرس الطلاب اوزان اه المصادر الدالة على الاصوات. يدرسهم القصيدة هاي. درسهم يعار ورخاء وسؤاج واخر شيء راح يجيه خوار. اه بدل الزئير اذا زارت. ها. قال ومروا بالجباة بالجباة يضم فيها كلا الجيشين -

00:08:48

قم نقع ازاره. تب جيش سيف الدولة ما توقف. اه ومع انه استمر القتال طويلة انتصر في هذا الموضع وانتقل بجيشه دون ان يستريح الى موضع جديد وهو الجباه اه يلحق بجيش اخر لقبيلة اخرى من هؤلاء القبائل الذين ثاروا عليه. فقال ومروا بالجباة يضم

فيها كلا الجيشين من نقع. والنقع الغبار - 00:09:08

غبار المعركة ازار والازار الثوب. فقال لك شبه الغبار المعركة بالثوب الذي لف الجيشين. مم ولكن اش قال له نفع اه مم كان مثار النقع
بشار كان مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكب - [00:09:31](#)

ثم قال في البيت التاسع والعشرين وجاؤوا وهو يقصد هنا آآ بنو كعب والذين خرجوا على سيف الدولة وجاؤوا الصححان
الصححان ايضا ضعف اه او يقصد به الصحراء او الارض الواسعة صححان وجاؤوا الصححان بلا سروج - [00:09:55](#)

هربوا فحتى تسرع خيلهم في الهرب ها اسقطوا السرود لكي تكون خفيفة فهربوا بدون سروج على الخيل او لم يكن معهم وقت
ليضعوا السروج على الخيول فهربوا من السرعة خوفا - [00:10:12](#)

دون ان يضعوا الشروط. لان الشروط تحتاج الى وقت. وهذا الوقت قد يمكن سيف الدولة من رقابهم. فركبوا خيولهم هاربين. اه من
دون وجاؤوا الصححان بلا سروج وقد سقط العمامة والخمار واسقطوا كل شيء - [00:10:33](#)

اما اختيارا حتى تكون الخيل اسرع او رعبا وخوفا وعدم وجود وقت. اشق بعدها وقد سقط العمامة. والعمامة عمامة اصل الرجل
والخمار الذي تضعه المرأة على وجهها خوفا وفزعا ماجد لا يلبس الخمار ولا العمامة او لشدة عدوهم وسرعة آآ - [00:10:50](#)

وسرعة هروبهم سقطت آآ عماماتهم وخمرهم. هم وقد سقط العمامة والخمار ثم قال في البيت الثلاثين فارهقت العذارى مرتفعات
واوطئت القصيبية الصغار. ومين اكلها؟ طبعا هم اكلوها النساء الكبيرات يعني النساء المتزوجات وايضا الرجال اللي هم يفترض ان
يكونوا يدافعوا هربوا او بدون عمامة يعني تخيل لو صلح - [00:11:10](#)

هاربين بسرعة يعني مشهدة برضه كراكتورية يرسمها المتنبي لجيش الفارين من وجه سيف الدولة. بس اللي اكلوها اه بزيادة اللوم
العذاب اراء والصبية. العذارة للنساء الصغيرات. العذار للمرأة التي لم تتزوج. جمع عذراء. والاصيبية ها تصغير صبية. طبعا صبية على
وزير الفعلة هو - [00:11:36](#)

اه جمع كلها ولذلك اللي عند العرب يصغرونه على وزنه فيقولون صبيا صبية لكن ربما آآ يعني تجاوز المتنبي او آآ يعني عند ان
نحاتي اكيد هناك رأي نحوي فيها انه يجوز ان تصغر على - [00:11:56](#)

على آآ قصيبي. فيقال لك الصبا الصغار اصلا الصبا تدل على الصغار. فقال لك المصيبة تصغيرهم. يعني لساتهم صغار. طب كيف شو
المشهد؟ قال لك العذارى صاروا البنات الصغار ويركبوهم عالخيل وراهم يردفوهم اه فارهقت العذارى مردفات. اه البنات الزغار
يردفوهم وراهم الاب يردف بنته الزغيرة وراه - [00:12:13](#)

بس ايش ؟ يشيل هالشئ اللي يمسكها مسك هيك ويرميها على الخيل. فارهقت اتعبت. اه وممكن ايش ؟ ما تستقرع الخليفة تسقط
لكن الصغار الاطفال الصغار كانوا برضه يفعلوا معهم نفس الشيء. لكن لسرعة عدو الخيل هم مش ماسكين كويس صغار هم. ايضا
ومش - [00:12:33](#)

جالسين جلوس المتمكنة فوق ظهور الخير. شو بصير؟ بسقطوا عن الخيل. تخيل المشهد انت! راكظين. بتلاقيه شال بنته زتها وشال
ابنه زته وركظ. بالخيل قريبا به فتسقط الطفل الصغير لما يسقط ايش - [00:12:52](#)

دسوا الخيل تدوسه الخيل. شو قال ؟ واوطئت القصيبية الصغار اوطئت دهست اه وطأتها حوافر الخيل. اه مش لانه منبر رموهم لانه
ولاد صغار فانت تحطه على الخيم تهرب فيه بيسقط عن الخيل مش هدية برضه - [00:13:06](#)

قال له انتم جنيتوا على انفسكم هيك بتخلوا حالكم امام سيف الدولة لو لم تخرجوا لما فعل ما فعل ولما حدث لكم ما حدث قالوا
فارهقت العذارى مردفات واوطئت القصيبية الصغار ثم قال في البيت واحد وثلاثين هم هاربين ملأوا الغوير اه ملأوا يعني القرب بماء
الغوير. الغير اسم مأبر - [00:13:24](#)

اقول لها دي قصيدة تعج باسماء امكنة المياه. قال فنزحوا الماء من الغوير. نزحوا يعني آآ اخذوه به ها؟ قال وقد نزح الغوير فلا غوير
ونھيا والبويضة والجفار. الشدة عطشوا في الصحراء؟ احنا نحكي عن صحراء بادية الشام هذي - [00:13:45](#)

هاربين فيها السماوة والبويضة وتدمر بعد قليل ستأتي كلها مناطق في الصحراء. فكانوا يمرون على الماء فيغرفون منه في قريهم
فلما يتركونه يتركونه جافا منزوحا منزوحا يعني اخذ فيه منه الماء نزح حمل منه الماء فجف قال - [00:14:05](#)

وقد نزع الغوير اللي هو اسمه موضع الماء فلا غير فلم يعد هناك غوير. فلم يعد هناك ماء في هذا المكان. ونهيا برضه اسماء موضع الماء غوير ونهيا والبويضة والجفار. وقد نزع الغير فلا غوير ونهيا والبويضة والجفار يريد ان يدلل على انهم لخوفهم اخذوا مياه هذه - [00:14:25](#)

اضافة الى انهم دخلوا في الصحراء فعطشوا فشربوا فلم يبقى في مياههم ما او في مواضع مواردهم ماء ثم قال في البيت الثاني والثلاثين وليس بغير تدمير مستغاث. قال لك وين الروح - [00:14:45](#)

وين نهرب؟ الى اي مكان نلجأ من بطش سيف الدولة؟ الى اي مكان نهر من الموت؟ قال لك روح تدمر. انا في رواية معونة حسياسة كتبت فصل اه تدمر كل شيء بامر ربها عن سجن تدمر. هون لم اكن يعني قد انتهت تماما الى هذا البيت. ان البيت يأتي في هذا السياق تماما - [00:15:01](#)

بيت المتنبي قال لك وليس بغير تدمير مستغاث استغاثوا بتدمر شو صار فيهم؟ وتدمر كسمها لهم دمار. تدمر من اسمها دمار اصلا. فراحوا فادمروا بزيادة فلحق بهم سيف الدولة فاطبق عليه فدمرهم. وليس بغير تدمير مستغاثوا وتدمر كاسمها يعني مثل اسمها لهم لهذا الجيش دمار - [00:15:21](#)

ثم قال في البيت الثالث والثلاثين ارادوا ان يديروا الرأي فيها. لما وصلوا لها ايش؟ قالوا شو نساوي هسة؟ الجيش لحقنا. فارادوا ان يديروا الرأي يعني ترى الرأي يعني يتشاوروا فيما بينهم فيما يفعلون في الخطوة القادمة ايش بس هو عمل؟ ما قدروا مع كشف معهم وقت فقط يفكروا ويتشاوروا فيما بينهم في الخطوة القادمة - [00:15:42](#)

اطبق عليهم جاءهم مثل القدر مثل الموت كما يقول مثل الموت المستعجل. قال فصباحهم برأي لا يدار. يعني جاءهم في وقت لم يستطيعوا فيه ادارة الرأي ولا الاستقرار على رأي يفعلونه لانه باغتهم وهم قاعدين بفكروا لسا - [00:16:02](#)

يعني دلالة على انه وصل اليهم بعد هروبهم بفترة قصيرة جدا. قال ارادوا ان يديروا الرأي فيها فصباحهم رأي لا يدار ولم يترك لهم مجالا ان يتشاروا في امرهم فوقع بهم وصباحهم برأي ذلك. يعني فيه اشارة الى قوله تعالى ولقد صبحهم - [00:16:22](#)

بكرة عذاب مستقر اذا دعونا نتوقف عند هذا البيت الثالث والثلاثين في هذه الحلقة نلقاتكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الثالثة والعشرين بعد المائتين. فالى ذلك الحين - [00:16:42](#)

في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:16:56](#)